The Mechanisms of argumentative styles in the poems attributed to Imam Hussein (AS)

Ali Sayadani [*1]

Abstract

The present research aimed to examine the arguments and persuasion in the poems attributed to Imam Hussein's:Therefore his word started to speak of the literal and idiomatic meaning of persuasion and has become increasingly important to discussion and study of reasoning and persuasion in poems and its performance. It also to been studied main issues , In which attempts to accompany the audience with the speaker and change their attitude towards the subject.

At the end of the research also are discussed the new results, that reached it through analysis and processing poems and all of these results is that the positive and negative arguments constitute the original cornerstone of the argumentative texts of the poems in which publish his thoughts about the world and the Hereafter among all human beings. So that absolute truth knows only in grabing to the straight path and to put religious and ideological issues of the main base of argumentative styles to convince the audience what it wants and the confirmed reasons of the legitimacy of Ahl al-Bayt (AS) included in the argumentative structure of his poems.

In this research to explain the style and analysis of poems based on its has been used the descriptive and analytical method.

Keywords: Imam Hussein (AS), Persuasion, Hajjaj, Reasons.

Archive of SID

www.SID.ir

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Faculty of Literature, Azarbaijan Shahid Madani University. E-mail: a.sayadani@azaruniv.edu.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية
۱۴۳۸/۲۰۱۶، ۲۳ (۲)، ۴۶-۲۷
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

آليّات الإقناع فى الأشعار المنسوبة للإمام حسين (ع)

علی صیادانی*

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان
E.mail: a.sayadani@azaruniv.edu
الكاتب المسؤول

تاريخ الوصول: ۱۴۳۷/۱۱/۲۴ تاريخ القبول: ۱۳۴۷/۱۲/۱۲

الملخص

قد تناولت هذه الدراسة موضوع الحِجَاج والإقناع في «الأشعار المنسوبة للإمام حسين (ع)» و حاولت أن تقوم بدراسة كيفية آلية الإقناع في البناء الشعري بمنهج الوصفي التحليلي مقرونة بالاستشهاد بنماذج شعرية دالّة، للكشف عن القيم التشكيلية لحضورها ودلالاتها في أشعاره، منطلقةً من الحديث عن الإقناع لغة واصطلاحا وقد أولى البحثُ دراسة الإقناع والحجاج عناية بالغة ونوقش في طياته عن الموضوعات الرئيسية التي حاول الإمام (ع) أن يواكب المخاطب معها ويقنعه ويغيّر آرائه حولها. وقد انتهى البحث إلى ذكر النتائج الجديدة التي وصلنا إليها من تحليل الأشعار وشرحها ومفاد هذه النتائج أنّ أساليب عدّة ـ الاستفهام التقريري، أداة التنبيه «أَلَا»، الظروف الزمانية، انتقال الكلام من التكلّم إلى الخطاب، المَثَل، الحجاج الخطابي، أداة التأكيد «إنَّ»، الاستعارة، الصفة، الخطاب المفرد، صورة المتكلّم لدى السامع، السُلَّم الحجاجي، أسلوب الشرط، عنصر «التأطير»، عنصر «القصدية أو المقصدية» ـ تشكّل الحجر الأساسي في الخطاب الحجاجي الذي تبنّاه الإمام حسين (ع) لبثّ آرائه وجعل من المضامين الدينية والعقائدية مرتكزا حجاجيا بنى عليه الأساليب الإقناعية.

الكلمات الرئيسة: الإمام الحسين (ع)، الإقناع، الحِجَاج، الأدلّة.

المقدمة

لقد أشبع الباحثون- على اختلاف مقارباتهم و تباين نتائجهم- التراث العربي الإسلامي وكتبوا بحوثا متنوعة حوله ولكن ديوان الإمام الحسين (ع)[1] لم ينل حقّه من الدراسة وبقي مادة بكرة ولم تتجاوز الدراسات حوله حدّ شرح اللغات وتعيين صحة انتساب الأشعار ومناقشة بعض جوانبها. معتمدا علي هذه الخلفية، يمثل الإقناع والحجاج أحد جوانب شعره الذي يمكن أن نناقش في إطار معين من الآليات الإقناعية التي احتجّ من خلالها أن يُلقِي إلى المتلقي أفكاره وحاول أن يُثبت أحقيّة الصراط المستقيم معتمدا الاحتجاج المنطقي الذي يواكب به الإنسان مع أفكاره وآراءه إلى أن يقبل ما يريده.

فقد تحوّلت مضامين شعره إلى أدلّة مُقنعة ترتبط بالحجاجية والإقناعية للدفاع عن الحقّ والحقيقة ونشره بين الناس بكل لسان غير أن هذه الألّة في أشعاره لها وجهان: الوجه الأوّل يقف عند حدود الدلالة المباشرة لآرائه، و الوجه الثاني

Archive of SID
www.SID.ir

انتقال الكلام من المعنى الأوّل إلى المعنى الثاني الذي ينطوي حججاً لدحض المعاندين. على هذا الأساس يحاول البحث أن يجيب عن هذا السؤال الرئيسي: كيف وظّف الإمام (ع) أساليب الإقناع والإقناعية في أشعاره؟

وأمّا أهميّة الموضوع وسبب اختياره، فهو أنّ الحاجة إلى معالجة هذه المواضيع المتعلقة في نوعية التعامل مع الآخرين عامةً، وعن الأسس التي يعتمدها صاحب الرسالة في تقديمها للآخرين وإقناعهم بها، من الضروريات التي يحتاجها الإنسان (السبعاوي، د.ت، ۳). ليفهم النصوص الشعرية بشكل جيّد ويواكب الشاعر مع أفكاره.

هناك بحوث درست شعر الإمام الحسين (ع) من زوايا مختلفة؛ منها: ۱. المقالة «الفلسفة الأخلاقية الرفيعة في شعر الإمام الحسين (عليه السلام)» المنشورة في مدونة نور «www.alnoor.se» سنة ۲۰۰۹/۰۲/۱۲؛ ناقش غزاي درع الطائي فيها العناوين التالية: الفخر، الشعر الروحي، الشعر الوعظي، الشعر الأخلاقي، الحكمة، الأوازان الشعرية والخصائص الفنية لشعره.

۲. المقالة: «أشعار منسوب به امام حسين عليه السلام» باللغة الفارسية، المنشورة في مدونة «www.hadith.net» سنة ۱۳۹۳ ش؛ نوقشت فيها صحة انتساب هذه الأشعار ومستنداتها ومراجعها.

اما القسم الثاني من البحث؛ أي الحِجَاج والإقناعية في شعر الشعراء فكتب الباحثون فيه المقالات والرسالات والكتب المتنوعة وألقوا الضوء على الجوانب الهامة منه؛ فمنها:

۱. المقالة «بلاغة الحِجَاج (في شعر الحسن بن علي الهَبَل أمير شعراء اليمن)»، المطبوعة في مجلة «ادب عربي» سنة ۱۳۹۱ ش؛ ناقشت سيدة الذارحي في هذه المقالة مع مشاركة الدكتور بيگدلي و الدكتور پرويني، الاستدلال والأساليب الحِجَاجية في شعر هذا الشاعر وبعد شرح مفهوم الحجاج والآليات وأساليبه، تطرقت إلى كيفية استعمال هذا الأسلوب في شعر أمير شعراء اليمن وغرضه وبغيته من تعاطي هذه الإطار الخاص.

۲. أساليب الإقناع اللغوية في شعر الوعظ الديني لدكتورة فوز سهيل كامل نزال، المطبوعة في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية سنة ۲۰۱۳ م؛ تناول هذه الدراسة أساليب الإقناع اللغوية في شعر الوعظ الديني وما فيه من نصح و إرشادات متخذة من شعر الشافعي.

۳. الالتزام وأبعاده الحجاجية في الشعر السياسي الأموي للسبتي سلطاني، المطبوعة في مجلة التواصل في اللغات والآداب سنة ۲۰۱۴؛ تناول هذه الدراسة أيضا الخطاب الحجاجي في الشعر الأموي بين وسائل لغوية وأخرى عقلية منطقية.

ومعتمدا على هذه البحوث و نظرا لعدم وجود مقالة في إطار هذا الموضوع في شعر الإمام حسين (ع) اخترنا الإقناع و الإطار الإقناعي محورا لبحثنا و نعني بهذا البحث، النظر في مجموع التقنيات التي اعتمدها الإمام (ع) ليحتج لعقيدة أو ليدحض فكرة محاولا إقناع المخاطب بآرائه أو حمله على تأييد لما يعرضه، بهدف تغيير ما في عقولهم و أفكارهم.

۱. الإقناع لغةً و اصطلاحاً

يتّفق أغلب المعاجم العربية – القديمة منها و الحديثة – على أن لمادة (قنع) معنيين: الأول: السؤال و التذلُّل، فيقال (قَنَعَ) فلانٌ قُنُوعاً أي سأل النّاس الإحسان راضيا بالقليل. و الآخَر: الرضى فيقال (قَنِعَ) قَنَعاً و قَنَاعَةً رَضِيَ بما أُعطِيَ. و قَنِعَ

Archive of SID

www.SID.ir

بنفسه قَنَعاً قَنَاعَةً: رَضِيَ، و أقنعني أي أرضاني و قنَّعني أي رضّاني. و القَنَاعَة: الرِّضَى يُقنَعُ به أو بحُكمِهِ أو بِشهادتِهِ. و تقول العرب: قَانعٌ و قَنِيعٌ. و رجالٌ مَقَانِعُ و قُنعَانٌ إذا كانوا مَرضيِّينَ. يقال فلان مَقنَعٌ في العلم و غيره أي رِضًى.

ما يستخلص من هذه التعريفات و ما يخدم موضوعنا الدلالة الثانية، و هي الرضى، حيث إن الدلالة المعنوية لكلمة (إقناع) عند أهل اللغة هي رضى النَّفس.

تُورد القواميس الفرنسية دلالات كلمة (persuasion) حيث تعني: إقناع و اقتناع، قدرة على الإقناع، يقين... و كلمة (Persuader) تعني أفحم و أقنع، و (Persuasif) تعني مُقنِع و مُفحِم.

أما كلمة (convaincre) فهى تقارب دلاليا كلمة (Persuader) في جزء من دلالاتها، فتعني أقنع، إضافة إلى دلالاتها على الإفهام. و إن كانت تدل على دلالات أخرى و تعني كذلك: أقنع فلانا أي برهن له عن ذنبه، و حمله على الاعتراف بذنبه، و اقتنع. و (Convaincu) تعني مُقتَنِعٌ، واثق من اقتناعه. و (Convaincant) مُقنِعٌ، (Preuv onvaincant) دليل مُفحِم.

نلاحظ أن هناك تقاربا دلاليا بين كلمتي (Persuader) و (convaincre) حيث تحملان معنى الإقناع و الاقتناع و الإفحام. أما كلمة (Conviction) فتعني اليقين و الاعتقاد الراسخ و الذي لايتحقق إلا مع وجود الإقناع و الاقتناع. و في الإنجليزية يعرِّف كيفن هوقان١ و جيمس سبيكمان٢ كلمة Persuade بقولهما: ١. أقنع، يعني دعوة شخص معيَّن لفعل شيء ما باستعمال وسائل الحجاج، والبراهين، أو التوسلات. ٢. استمالة شخص ما. ٣. جعل شخص ما يعتقد أو يؤمن بشيء ما؛ يقتنع به (بلخير، ٢٠١١-٢٠١٢ م:١٥-١٧).

أما في المصطلح فهو الجهد المنظم المدروس الذي يستخدم وسائل مختلفة للتأثير على آراء الآخرين وأفكارهم بحيث يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر في موضوعٍ معين، وذلك من خلال المعرفة النفسية والاجتماعية لآخرين كما يعرف على أنه: عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر و إخضاعه لفكرة ما ويعرّف أيضاً بـاستخدام الإنسان للألفاظ و الكلمات و الإرشادات و كل ما يحمل معنى عاماً لبناء الاتجاهات والتصرفات أو تغييرها ". ونلاحظ من التعاريف السابقة أن الجهد مدروس ويقوم على أسس ثابتة ولكن الأهم أن الإقناع يهدف إلى التأثير على العقل والفكر بهدف دفع الفرد أو الجمهور لتقبّل وجهة نظر ما بينما تهدف الدعاية إلى التأثير بشكل مباشر على عواطف ومشاعر ذلك الجمهور (الحنفي، ١٣٩٣/٠٥/٠٣: www.hrdiscussion.com).

يعّرف الإقناع في اصطلاح الغربيين بأنه: حمل الإنسان على اعتقاد رأي للعمل به ويقدّم هنريش بليث تعريفا يقترب من التعريف الأول، وإن اقتصر على تغيير المواقف دون العمل بها بقوله: قصد المتحدِّث إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي عند المتلقي. فاشترط فى تحقُّق الإقناع إحداث الأثر، الذي هو نتيجة لعملية الإقناع، دون إكراه أو عنف أو قسر. فعملية الإقناع تنبذ العنف ولاتتخذه سبيلا لها (بلخير، ٢٠١١-٢٠١٢ م:٢٠).

يحدّد حازم القرطاجني مفهوم الاقناع في كتابه منهاج البلغاء و سراج الأدباء، فيقول: هو حمل النفوس على فعل شيء أو اعتقاده أو التخلّي عن فعله و اعتقاده. وفي تعريف الخوارزمي: ومعنى الإقناع أن يعقل نفس السامع الشيء بقول

[1]- Kevin Hogan
[2]. James Speakman

Archive of SID

www.SID.ir

يصدّق به وإن لم يكن ببرهان. فالتصديق شرط أساس في عملية الإقناع وإن لم يتحقق بالأدلّة والحجج والبراهين (م.س:٢١). ويعرّفه محمد طاهر درويش بأنه صرف ذهن الجمهور إلى تقبُّل ما يقال، والسكون إليه، وإشباع عواطفه وإرضاء عقله بالحجّة والبرهان، وما الاستمالة إلّا كسب تأييد هذا الجمهور للقضية المعروضة، واستنتاجه لما يراد منه... وهو كيفية تقديم مجموعة من الحقائق إلى جمهور خاص بطريقة تؤدي إلى الاستمالة و الإقناع. ويعرّف إبراهيم الحميدان الإقناع بشكل مبسّط و شامل بأنه: فعل متعدّد الأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين في الفرد أو الجماعة (م.س:٢٣-٢٤). فيجب على المُقنِع أن يمتلك كفاءة تواصلية و إقناعية لكسب تأييد المتلقّين لرأيه وما يعرضه عليهم، وتتميز هذه الكفاءة بالمهارات التالية:١. مهارة التحليل والابتكار.٢. مهارة التعبير والعرض المنظم للأفكار. ٣. مهارة الضبط الانفعالي. ٤. مهارة فهم دوافع نقد الآخر (م.س:٢٨). وبالتالى و علينا أن نميّز بين مفهومي الإقناع و الإقتناع، فالإقناع يكون في الفكر والعاطفة (القبول، الرضا، الطمئنان) اما الاقتناع أو التأثير ففي الغالب يلحظ في السلوك (الإتيان أو الترك). و"يعد الإقناع نواة البحث الحجاجي والقلب الرابط بين البلاغة القديمة والبلاغة الجديدة (نظرية الحجاج)"(لعيبي،٢٠١٥ م: ٣٥٧-٣٥٨).

٢. دراسة تحليلية لآلية الإقناع و الحِجَاج فى شعر الإمام حسين (ع)

شعر الإمام (ع) مليء بالقيم الإنسانية التي يخاطب عامّة الناس من أرجاء العالم من مسلم أو غير مسلم ليتفكر في حقيقة الحياةوفي عمله في الحياة الدنيا و في عقباه و نهاية حياته،... وينطوي علي أساليب حجاجية وإقناعية، يريد الإمام (ع) بها إرشاد الناس على الطريق القويم وتخليصهم من الأوهام الكاذبة وتبيين الأصول الأساسية لاجتيازهم من الحياة الدنيوية المليئة بالأخطار المهلكة ووصولهم إلى الحياة الأخروية في الجنة ودراسة شعره (ع) من هذا المنظار تدلّ على أن النصوص الشعرية الواردة في ديوانه تكشف عن توظيف الإمام (ع) للأدلّة ليصل إلى النتائج المطلوبة منها. نتطرق فى ما يلى إلى دراسة التقنيات الإقناعية التي وردت في طيّات المضامين الشعرية التي يستخدمها الإمام (ع) فى نهج استدلالي بقضايا عقليّة و منطقيّة لاقناع مخاطبيه:

٢-١. الاستفهام التقريرى

النصوص الحجاجية الواردة على لسان الإمام لاتحمل طابعا واحدا، بل الغالب فيها تنوعها من مظهر إلى آخر، بحكم المقام وسياقاته الموضوعية المتطلبة لذلك المسلك من الحجاج؛ فتارة يستفيد من الأدلة المقنعة وتارة أخرى يجيء بالاستفهام التقريري ليخاطب المخاطب بما يدري يثبت مفهومه في ضميره؛ أنظر لهذين البيتين:

أَنَا ابنُ الَّذِي تَعلَمُونَ مَكانَهُ وَلَيسَ عَلَى الحَقِّ المُبِينِ طَخَاءُ

أَ لَيسَ رَسُولُ اللهِ جَدِّي وَ وَالِدِي أَنَا البَدرُ إِنْ خَلَا النُّجُومُ خِفَاءُ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ٧١)

يسأل الإمام فيهما عن الحقيقة المسلّمة لكل ذوي العقول، والخطاب الإقناعي: أنا ابن الإمام على (ع) يضاف إلى السؤال: جدّي رسول الله (ص) أم لا؟ فيؤدي الى الحقانية الشرعية والعقلية له. أيضا أُستعملت في هذه الأبيات آلية

Archive of SID
www.SID.ir

«التناقض و عدم الاتفاق»؛ وهي حجة ذات خلفية منطقية واضحة يدفع فيها المحتجّ بأطروحة ما، مُبيِّناً أنها لاتتفق مع أخرى، وذلك ناتج عن عدم الاتفاق بينهما (الدريدي، ٢٠٠٧: ١٩٢)، ليبين التناقض بين الأمرين؛ الأول: تعلمون مكان أبي. الثاني: أنتم محبّو يزيد. وحصيلة الإقناعية و الحجاجية، أن معرفة مكانة أبي ونفسي لاتتفق مطلقا مع معاشرتكم يزيدا و أنصاره الظالمين و الفاسقين.

٢-٢. أداة التنبيه «أَلَا»

الإقناع يتطلب اختيار اللغة و مراعاة المخاطب و السياق. ويمكن دراسة هذا الأسلوب، من خلال علاقة المتكلم بالمتلقي في إطار الحال التي تفرض على (أ) أن يحدث (ب) باستعمال آليات الإرسال، كما تفرض على (ب) أن يفهم بطريقة معينة ما يقوله (أ)... الخ (تابتي، ٢٠٠٧: ٢٨٦). وعملية الاتصال هذه تستلزم في النهاية مخاطَبا يسعى المخاطِب إلى التأثير فيه ومحاولة إقناعه بكل الوسائل، إذ يعتبر الإقناع واحداً من الصيغ المهمة للاتصال، يكون القصد فيها التعبير عن إحساس أو حالة أو نظرة فردية على العالم أو على الذات، وهنا يأتي دور الحجاج الذي يهدف إلى الإقناع بمختلف الأساليب. كما تظهر الصفة التواصلية للحجاج، إذ لاتواصل باللسان من غير حجاج، ولا حجاج بغير تواصل باللسان (م.س: ٢٨٩). يقول الامام الحسين (ع) في بعض أشعاره:

أَلَا إِنَّ الرُّكونَ عَلَى غُرُورٍ إِلَى دَارِ الفَنَاءِ مِنَ الفَنَاءِ

وَقَاطِنُهَا سَرِعُ الظَّعنِ عَنهَا وَإِنْ كانَ الحَرِيصَ عَلَى الثَّوَاءِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م:٧٤)

ترى أن الامام الحسين (ع) على أساس آليات التخاطبية الإقناعية، يبدأ الكلام بأداة التنبيه «أَلَا» لتوجيه المخاطِب إلى سواء السبيل و تنبيهه بعاقبة أمره؛ النهاية التي لامفرّ منها وعليه أن يرى واقعية الدنيا وأنّها ليست بدار قرارٍ بل دار الفناء ونحن نعيش فيها بضعة أيام ثُمّ نمضي إلى دار الخلد ونرى فيها حصيلة أعمالنا ونُعاقَبُ بها. للأدلّة المستفادة في هذه الأبيات من النص الشعري إيحاءات إنذارية وفحواها يدلّ على كلام الإمام علي (ع) هذا: «أَلَا وَ إِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَ غَداً السِّبَاقَ وَ السَّبْقَةُ الْجَنَّةُ وَ الْغَايَةُ النَّارُ»(نهج البلاغة، الخطبة الـ ٢٨.) وحضور المتكلم في هذا النص، غير مباشر من خلال العبارت التوجيهية والتقويمية والإقناعية التي يوجهها للمخاطَب.

٢-٣. الظروف الزمانية

يوظّف المرسل بعض الأدوات والآليات اللغوية للتلميح إلى قصد من مقاصده في الخطاب (فضيلة، د.ت: ١٥٤)، منها الظروف الزمانية تدلّ على نهاية الأمر وعاقبة الأمور؛ أي إن الشاعر من خلال خطاباته لايرغب في إخبار المرسَل إليه، بل يلمّح إلى انتباهه وتوجّهه إلى سواء السبيل. انظر لهذه الأبيات:

يُحَوَّلُ عَن قَرِيبٍ مِن قُصُورٍ مُزَخرَفَةٍ إِلَى بَيتِ التُّرابِ

Archive of SID

www.SID.ir

لَقَد آنَ التَّزَوُّدُ إن عَقِلنَا وَ أَخذُ الحَظِّ مِن بَاقِي الشَّبَابِ

(ماردیني، ۲۰۰۵ م:۸۱)

استخدم الإمام (ع)، كلمة «قُرب» التي تنطوي على هذه المعاني: الفناء، الموت، يوم الحساب و ... . ليصل ويُوصلَ المُخاطَب إلى حقيقة الدنيا ومسيرها ومسير كل الرجال والنساء فيها. ليُقنعهم جميعا بأن يكتسبوا الأعمال الحسنة ويتجنّبوا عن المعاصي.

٢-٤. انتقال الكلام من التكلّم إلى الخطاب

بناءً على نظرية الحجاج و"هي استمالة الخصم أو تأثير فيه باستثمار التقنيات الأسلوبية التي تبناها المرسل؛ بغية التغيير من معتقدات المتلقي واستمالته واستهوائه"(الشمريّ، ۲۰۱۳ م: ۴)، يقول الامام (ع):

أَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ بنُ أَبِى طَالِبِ البَدرُ بِأَرضِ العَرَبِ

أَلَم تَرَوا وتَعلَمُوا أَنَّ أَبِى قَاتِلُ عَمرو ومُبِيرُ مرحبِ

ولَم يَزَلْ قَبلَ كشُوفِ الكَرْبِ مُجَلِّيًا ذَلِك عَنْ وَجْهِ النَّبي

أَلَيسَ مِنْ أَعجَبِ عَجَبِ العَجَبِ أَن يَطْلُبَ الأَبعَدُ مِيراثَ النَّبِى

والله قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الأَقْرَبِ

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۸۳)

يبدأ الامام (ع) النص الشعري بـ «أَنَا» ويبيّن نفسه وآبائه للمخاطب ويعتقد بأنّ هذه العرض والتبيين واضح وموثق عليه ولكن الخصوم لايرون بل لايريدون أن يروا الحقيقة. بعد ذلك ينتقل الكلام من التكلم إلى الخطاب و يستعمل الاستفهام التقريري لينبّه الخصوم و النيام ويُريهم أنهم في الجهالة التامّة بل نفوسهم لاتريد أن تؤيد حقّه كما فعل آباؤهم في حقّ الأئمة الذين جاؤوا لإقامة دين الله في أرضه. وهذه الآليّة تُعَدُّ ركيزة أساسية في إيصال الأفكار وتثبيتها في ذهن المتلقي. وقُدِّم فيها إلى السامعين، بعض الكلمات، طمعاً في أن ينظر إليها أو طمعاً في إثارة بعض الأفكار. فهذه الأبيات تتضمن حوار احتجاجيا أقامه الإمام (ع) بواسطة تعريف نفسه، ونسبه ليلقي الحجج على المخاطب ويُقنعه بها. فالبراهين الإيجابية، هى انّه ١. ابن الإمام. ٢. أبوه كان مصاحب النبيّ ووصيّه بعده. ٣. أبوه كان مدافع الإسلام. ۴. أبي كان مقاتل أعداء الإسلام. ۵. إدعاء ميراث الأعداء ليس له أسٌّ؛ وحصيلة الإقناعية والحجاجية، هى أن الحقّ مع الحسين (ع) والأئمة (ع).

٢-٥. المَثَّل

يذهب "سورل"[3] إلى أنّ القائل متى أراد بالضبط وبصفة حرفية فيما قاله، كان العمل اللغوي المتحقق مباشرا، أمّا إذا

3. Sorel

Archive of SID

www.SID.ir

أراد خلاف ما يفهم من ظاهر اللفظ وبلّغ أكثر ممّا قاله، كان العمل اللغوي المتحقق غير مباشر (فضيلة، د.ت:١٥٧)، هذه العملية في الخطاب الشعري، تنطوي على أصول ومبادئ تندرج تحت أسلوب الإقناع و الحجاج. والشاعر والقائل عندما يريد أن يُلقِي إلى المُخاطَب ما في ضميره، يستفيد طورا من أسلوب مباشر فيها الحجاج و الإقناعية وطورا آخر من أسلوب غير مباشر أنشأ الامام الحسين (ع):

إذا جَادَت الدُّنيَا عَلَيك فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طُرّاً قَبلَ أَن تَتَفَلَّتِ

فَلَا الجُودُ يُغنِيهَا إذا هِيَ أَقبَلَت ولَا البُخلُ يُبقِيهَا إذا مَاتَوَلَّتِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ٨٤)

قصدية الإمام (ع) فی هذه الأبيات، إثبات الكرم وضرورة الجود في كلّ زمان ومكان إلى الناس، وأراد من هذا الكلام، أن الدنيا ومافيها من عند الله. ولذا لا داعي للبخل، دعا عامّة الناس إلى تمسّك بالعطوفة الإسلامية وقد عمد لإيصال هذه العقيدة إلى المُخاطَب إلى مجموعة من الأدلّة البسيطة والمتقنة. وأيضا استدلّ الإمام (ع) بالمثل «فَلَا الجُودُ يُغنِيهَا...»- والمثل "حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها، ويراد استنتاج نهاية أحديهما بالنظر إلى نهاية مماثلتها"(العمري،٢٠٠٢: ٨٢)- ليحدث الإقناع في ضمير المخاطب.

٢-٦. الوظيفة التحذيرية والإنذارية للخطاب

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: "كان عيسى بن مريم عليه السلام، يقول لأصحابه: يا بني آدم، اهربوا من الدنيا إلى الله، وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنّكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم، ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم، هي الخدّاعة الفجّاعة، المغرور من اغترّ بها، المغبون من اطمأنّ إليها، الهالك من أحبّها وأرادها، فتوبوا إلى بارئكم، واتّقوا ربّكم، واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. أين آباؤكم، أين أمّهاتكم، أين إخوتكم، أين أخواتكم، أين أولادكم؟ دُعوا فأجابوا، واستودعوا الثرى، وجاوروا الموتى، وصاروا في الهلكى، وخرجوا عن الدنيا، وفارقوا الأحبّة، واحتاجوا إلى ما قدّموا، واستغنوا عما خلفوا، فكم توعظون، وكم تزجرون، وأنتم لاهون ساهون! مثلكم فی الدنيا مثل البهائم، همّكم بطونكم وفروجكم، أما تستحيون ممّن خلقكم؟! وقد وعد من عصاه النار و لستم ممّن يقوى على النار، ووعد من أطاعه الجنّة ومجاورته في الفردوس الأعلى، فتنافسوا فيه وكونوا من أهله، وأنصفوا من أنفسكم، وتعطّفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم، وتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً، وكونوا عبيداً أبرارا، ولا تكونوا ملوكاً جبابرة ولا من العتاة الفراعنة المتمرّدين على من قهرهم بالموت، جبّار الجبابرة ربّ السماوات وربّ الأرضين، وإله الأوّلين والآخرين، مالك يوم الدين، شديد العقاب، أليم العذاب، لا ينجو منه ظالم، ولا يفوته شيء، ولا يعزب عنه شيء، ولا يتوارى منه شيء، أحصى كلّ شيء علمه، وأنزله منزلته في جنّة أو نار (http://ar.rasekhoon.net). أنشأ الامام الخميني (ع) في هذا المجال:

لِمَن يَا أَيّها المَغرُورُ تَحوِي مِنَ المُوَفَّرِ و الأَثَاثِ

سَتَمضِي غَيرَ مَحمُودٍ فَرِيداً وَيَخلُو بَعلُ عِرسِك بِالتُّراثِ

Archive of SID

www.SID.ir

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۸۷)

هذا المفهوم الإقناعي يكاد يتكرر في الشعر الإمام (ع) ويكتسب صورة واحدة فيه ليقنع المتلقي في نهاية الأدلّة المقنعة بأن الدنيا غرّارة وتقوى الله حِرْز وحصن كلّ الناس في هذا الدنيا، والبراهين السلبية هما أنّه: ۱. ستموت أيها الإنسان ومالك ينقسم بين أولادك، و ۲. ليست ثروة هذا الدنيا حصناً حصينا لک، و حصيلة الإقناعية و الحجاجية، هما أن تقوى الله حِرْزٌ وحصن حصينٌ.

۲-۷. الحجاج الخطابی

الإقناع مرتبط أساسا بالحجاج، و أن الحجاج قد يكون حجاجا جدليا، وقديكون حجاجا خطابيا، ولكن الإقناع الحادث في المحاورة الجدلية يسمّى تبكيتا؛ لأن تلك المحاورة تقوم بين طرفين يحاول كلاهما تخطئة الطرف الآخر مستعملا البرهانيات. أما الإقناع الحادث في الحجاج الخطابي فهو تقريب بين المتحدِّث والمتلقّي، وليس بالضرورة أن يستخدم البرهانيات المستعملة في المحاورة الجدلية البرهانية، بل هو قد يستعملها بصورة بسيطة (بلخير، ۲۰۱۱-۲۰۱۲ م: ۴۳-۴۴). ولأداء فعل الحجاج، وضع اللسانيان فان إيمرين[4] و غروتندورست[5]، شروطا للحجَّة المثبتة وأخرى للحجّة المبطلة، وضمن هذه الشروط، نجد الشرط الجوهري، يربط أداء الفعل الحجاجي بتحقق إقناع المستمع بصواب الدعوى في حال الحجّة المثبتة، وبطلانها في حال الحجّة المبطلة (م.س:۴۴). من ابيات الامام الحسين (ع):

تُعَالِجُ بِالتَّطَبُّبِ كُلَّ دَاءٍ وَلَيسَ لِدَاءِ ذَنبِك مِن عِلَاجِ

سِوَى ضَرَعٍ إِلَى الرَّحمَنِ مَحضٍ بِنِيَّةِ خَائِفٍ وَ يَقِينِ رَاجِ

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۸۹)

هذه الأبيات خير تمثيل للحجاج الخطابي والبرهانيات المستفادة فيها بسيطة و صريحة؛ تخاطب كلّ إنسان في العالم و تناجي ضميره الطاهر و تنبّه نهايته الحتمية. يبدأ الشعر بالخطاب المتناقض – العلاج و ما العلاج- و يهدف هدفين أساسين؛ الأوّل: العناية بالجسم، والثاني: العناية بالنَفْس و يجعل الأول في مرتبة الثاني و الثاني في مرتبة الأوّل. هذه المحاجّة و الإقناعية بين المخاطِب و المخاطَب و هذه الحُجَج تبلغ إلى حدّ تقبيل الإنسان بعاقبة اقتراف الذنوب و استجابة المخاطِب في مُضيّ في الصراط المستقيم. و على أيّ، يمكن أن نصور الحجج و البراهين في هذه الأبيات بهذا الشكل:

البرهان السلبيّ:۱. ما علاج لداء الذنب.

البراهين الإيجابية: ۱. التضرّع إلى الله. ۲. الخوف من الله. ۳. الرجاء من الله. ۴. العُبُوديَّة لله. ۵. طلب عفو الله. ۶. إظهار الندامة.

حصيلة الإقناعية و الحجاجية: وصول إلى رضا الله تعالى.

4. V.Eemeren
5. R.Grootendorst

Archive of SID

www.SID.ir

٢-٨. الاستعارة

يمكن للاستعارة أن تتحول إلى حجة عندما تعمل على الإقناع، إذ تتعدى الزخرفة فتصبح أداة إقناعية حقيقية تُحَوِّلُ ملفوظا مجردا إلى سجل مجازي مقبول لدى القارئ (تابتي، ٢٠٠٧:٣٠٣). والاستعارة هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه. تنقسم إلى قسمين رئيسيين: الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية؛ هى التي حُذِفَ فيها المشبه به (الركن الثاني) و بقيت صفة من صفاته ترمز إليه. و الاستعارة باعتبارها أداة حجاجية بليغة، تُقَدِّمُ آراء الشاعر و الناثر تدريجيا على المتلقّي و يقنعه بما يريده. هنا لايُقَدَّمُ الرأى ووجهة النظر دفعةً بل يلجأ إلى الاستعارة التي تُنقِلُ المعنى نفسه في زي التعريض وعدم التصريح. يقول الامام الحسين (ع):

عَلَيك بِظِلْفِ نَفْسِك عَنْ هَوَاهَا
فَمَا شَيءٌ أَلَذُّ مِنَ الصَّلَاحِ

تَأَهَّبْ لِلمَنِيَّةِ حِينَ تَغدُو
كَأَنَّك لَاتَعِيشُ إِلَى الرَّوَاحِ
فَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِينَا صَحِيحٍ
نَعَتْهُ نُعَاتُهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ٩٢)

وهنا نجد الاستعارة المكنية في «هَوَاهَا»، التي لها قوة حجاجية بليغة، شبهه بالفرس الجامح الذي يجب على راكبه أن يُلجِمَهُ حتّى يتجنّب من مخاطره. وهذا التجسيد المعنوي يزداد قوة الاستعارة ومدى تأثيرها في المتلقي إذ تقريب اللامحسوس من المحسوس يسهل عملية الإدراك والفهم. وحصيلة هذا الترابط المنطقي بين الاستعارة والأسلوب الإقناعي، تأكيد وتدعيم هذه الفكرة: "استعداد كل الناس إلى دار الخلد بواسطة الأعمال الحسنة وتجنّب من المعاصي".

٢-٩. أداة التأكيد «إنّ»

أنشأ الامام الحسين (ع):

فَكيفَ تَنَالُ فِي الدُّنيَا سُرُوراً وَأَيَّامُ الحَيَاةِ إِلَى انسِلَاخِ

وَإِنَّ سُرُورَهَا فِيمَا عَهِدنَا مَشُوبٌ بِالبُكَاءِ وَبِالصُّرَاخِ

فَقَد عَمِيَ ابنُ آدَمَ لَايَرَاهَا عَمَى أَفضَى إِلَى صَمَمِ الصِّمَاخِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ٩٤-٩٥)

Archive of SID

www.SID.ir

خطاب الإمام (ع) في هذه الأبيات خطاب حجاجي وإقناعي لدحض عقائد أشخاص يعتقدون خلافها؛ حجاجيٌ لأنه في البداية يبدأ كلامه بالحجج التي تبيّن عاقبة الدنيا لمن يريد دنيا وما فيها. و يقول أيها الإنسان: الدنيا و سرورها فانٍ «فكيف تنال في الدنيا سرورا...»، و «سرورها مشوب بالبكاء...»، ليصل إلى هذه النتيجة: «فقد عمي ابن آدم لايراها...» و يقنع في نهاية الكلام كل من يقرأ هذه الشعر بأن الإنسان ضيف في هذه الدنيا و عليه جمع متاع السفر لا جمع المال. وإقناعى لانّه عبّر سلسلة من الأقوال المترابطة قاصدا إلى إقناع المخاطب بصدق دعواه والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه هذه القضية. أيضاً استفاد من أداة التأكيد «إنَّ»، "لدورها في تقرير المؤكد في نفس المخاطب وتمكينه في قلبه وإزالة ما في نفسه من شك وشبهة أو توهم أو غفلة"(الذارحي، ۱۳۹۱: ۲۸۶).

۲-۱۰. البراهين الإيجابية

فخر الإمام (عليه السلام) في شعره بجده المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، وبأبيه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وبأمه فاطمــة الزهراء البتول، و بعمه جعفر الطيار (عليه السلام)، وذلك الفخر هـو إكرام وتقدير لأولئك الذين نزل فيه كتاب الله صادقا، والذين كانوا ولاة الله العلي القادر، وكان فيهم الهدى والوحي والخير، إنه فخر وأي فخر... يقول الإمام الحسين مفتخرا ويعود ليفخر بما يشرف كل المؤمنين في مشــارق الأرض ومغاربها، وذلك الفخر شرف ما بعده شرف، يطمح إليه كــل الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا (درع الطائي، ۱۳۹۳/۰۵/۰۳: www.alnoor.se)، قائلاً:

أَنَا ابنُ عَلِيِّ الحِبرِ مِن آلِ هَاشِمِ كَفَانِي بِهَذا مَفخَراً حِينَ أَفخَرُ

وَجَدِّي رَسُولُ اللهِ أَكرَمُ مَن مَشَى وَنَحنُ سِراجُ اللهِ فِي الأَرضِ يَزهَرُ

وَفَاطِمَةُ أُمِّي سُلَالَةُ أَحمَدٍ وَعَمِّي يُدعَى ذَاالجَنَاحَينِ جَعفَرُ

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۰۴-۱۰۵)

استعمل الإمام (ع) من البراهين الإيجابية وتقنيات الخطاب التي تؤدي بالذهن إلى التسليم بآرائه التي يطرحها في هذه الأبيات، نمثّل إطار هذه البراهين والإقناعية بالشكل التالى:

البراهين الإيجابية: ۱. أنا ابن علي. ۲. جدِّي رسول الله. ۳. فاطمة أمِّي. ٤. عمِّي جعفر. ٤. كتاب الله نزل فينا. ٥. نحن ولاة الناس.

حصيلة الإقناعية و الحجاجية: شيعتنا في الناس أكرم شيعة، و مبغضنا يوم القيامة يخسر.

۲-۱۱. الصفة

تمثل الصفة أداة فاعلة في الفعل الحجاجي لكونها أكثر استعدادا من الأفعال والأسماء لوضع الرتب المتفاوتة، فلايقتصر

Archive of SID

www.SID.ir

المرسل في استخدامها على توصيف معناها المعجمي أو تأويله بل يبتغي بها التقويم والتصنيف (الذارحي، ١٣٩١: ٢٨٥). قال الامام الحسين (ع):

هَل الدُّنيَا ومَا فِيهَا جَمِيعَاً
سِوَى ظِلٍّ يَزُولُ مَعَ النَّهَارِ

تَفَكر أَينَ أَصحَابُ السَّرَايَا
وَأَربَابُ الصَّوَافِنِ وَالعِشَارِ

كأن لَم يُخلَقُوا أو لَم يَكونُوا
وَهَل أَحَدٌ يُصَانُ مِنَ البَوَارِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١٠٧-١٠٨)

هذه الآلية إحدى العوامل المؤثرة في شعر الإمام لتأييد أفكاره المنشعبة من الشريعة الإسلامية. والصفات المستعملة في هذه الأبيات بعضها سلبية و بعضها الآخر إيجابية ليصل في النهاية إلى نتيجة إيجابية، كما يلى:

الصفات السلبية: ١. الدنيا ظِلٌّ يزول. ٢. لم يُخلَقُوا. ٣. لم يكونوا.

الصفات الإيجابية: ١. أرباب الصوافن و العشار.٢. الأعظمون. ٣. السابقون. ٤. الكبار.

حصيلة الإقناعية و الحجاجية: هل أحد يُصانُ من البَوار فيؤدي إلى كُلُّ شيء فانٍ إلا الله.

٢-١٢. الخطاب المفرد

الإنسان بطبيعته يبحث عن وسائل الإقناع؛ ذلك لأنه متكلم معبر، ويحاول أن يصل بكلامه إلى إقناع أكبر عدد ممكن من الناس بوسائل مستمدة من التفكير، الذي حوبي من الطبيعة وإن كل الناس يلجأون إلى الحجاج، والإقناع بدرجات متفاوتة وكل إنسان يحاول ما مكّنه الجهد أن يعارض حجة من الحجج أو يدعمها (الشمريّ، ٢٠١٣: ١٣). أنشأ الامام الحسين (ع):

عَلَيك مِنَ الأُمُورِ بِمَا يُؤَدِّي
إِلَى سَنَنِ السَّلَامَةِ و الخَلَاصِ

وَمَاتَرجُو النَّجَاةَ بِهِ وَشِيكاً
وَفَوزاً يَومَ يُؤخَذُ بِالنَّواصِي

فَلَيسَ تَنَالُ عَفوَ اللهِ إِلَّا
بِتَطهِيرِ النُّفُوسِ مِنَ المَعَاصِي

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١١٧)

Archive of SID

www.SID.ir

وعمد فى هذه الأبيات يخاطب نفس الإنسان بأدلّة مؤدية إلى الرشاد وسواء السبيل؛ ولكن بعض الناس لا يريدون أن يسمعوا نداء الحقّ والحقيقة ولو كان لصالحهم، لأن الجهالة والضلالة أقرب من النفس. وعلى أىّ الخطاب المفرد في ضمير «ك»، فى هذه الأبيات ليس لشخص معين بل هذه الأسلوب أحد أساليب البلاغة القديمة؛ فيها يُخَاطَبُ المُخاطَبُ ولكن فحوى الكلام يُوَجَّهُ إلى كل ذي العقل من كل اللغات. والأفعال الإنسانية والمصالح الإنسانية - على أساس قول الأرسطو- مادة الاستدلال في هذه الأشعار ومدارها على استدراج المخاطب إلى الإذعان والتسليم إلى الإيمان بحقيقة الشريعة و أن تستميل القلوب إليها ويكون المتلقي منحازاً إليها. وهذا الحجاج يُعَدُّ من نوع الحجاج المحمود لأن يُقصَدُ به الحقّ. يمكن أن نمثّل الأدلة الموقنعة في هذا القسم بالشكل التالى:

الدليل الأول: مكافأة كلّ الناس في يوم الحساب؛ «يَومَ يُؤخَذُ بِالنَّواصِي».

الدليل الثاني: العاقبة للمتقين؛ «بِتَطهِيرِ النُّفُوسِ مِنَ المَعَاصِي».

حصيلة الإقناعية و الحجاجية: سلامة النفس؛ يعني الإيمان بشريعة الإسلام والعمل بمبادئها.

أيضاً يمكن أن نمثّل هذه الأبيات على أساس خصائص الحجاج عند بيرلمان (الشمريّ، ۲۰۱۳: ۲۰) بهذا الشكل:

۱. يشترط فيه التوجه إلى المتلقي عبر استخدام (ك). ۲. استفاد من المفردات الساذجة، كما أستفيد في هذا القسم من اللغات الساذجة. ۳. يحمل مسلّمات احتمالية ممكن الخلاف عليها، و هى هنا حقيقة الشريعة الإسلامية. ۴. يكون تنامي الخطاب الحجاجي من خلال ضرورة منطقية، و هو هنا طرح البديهيات والانتقال إلى إثبات الحقيقة. ۵. ليست نتائجه ملزمة، لانّه لا اكراه في الدين.

۲-۱۲. صورة المتكلّم لدى السامع

الخطابة عند أرسطو صناعة مدارها إنتاج قول تبني به الإقناع في مجال المحتمل والمسائل الخلافية للنقاش بمعنى أنها علاقة بين طرفين تتأسس على اللغة والخطاب، يحاول أحد الطرفين فيها أن يؤثر في الطرف المقابل جنساً من التأثير يوجه به فعله أو يثبت لديه اعتقادا أو يميله عنه أو يصنعه له صنعا. والوسائل التي تمكن من تحقيق الغرض وبلوغ المأرب عديدة، منها ما يأتي من صورة المتكلّم لدى السامع. فإذا كان المتكلّم مشهورا بالأخلاق المحمودة وحبّه للحق وحرصه على العدل في الحكم وتمكنه من القضايا التي يتحدّث فيها، مما يجمعه مصطلح يوناني هو (Ethos)، كان حظّ الخطاب من الإقناع أوفر وتأثيره في متقبله أبعد غورا. ومنها ما يأتي من انفعالات المستمع وعواطفه مما رسمه صاحب الخطابة تحت مصطلح (Pathos). فالخطباء في أحيان كثيرة يخرجون بالحديث عن وجهته الفكرية الاستدلالية ويلحّون به على هذا الجانب من الإنسان القابل للتحريك والإثارة و الانفعال، فتذعن له النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور من غير رويّة وفكر واختيار وبالجملة تنفعل له انفعالا نفسانيا غير فكري سواء كان المقول مصدقا به أو غير مصدق (صمود، د.ت:۱۲-۱۳)، قال الامام الحسين (ع):

وَأَصلُ الحَزمِ أَن تُضحِي وَرَبُّك فِي الحَالَاتِ رَاضِ

وَأَن تَعتَاضَ بِالتَّخلِيطِ رُشداً فَإِنَّ الرُّشدَ مِن خَيرِ اعتِيَاضِ

Archive of SID

www.SID.ir

...

فَإِنَّ الغَافِلِينَ ذَوِي التَّوَانِي نَظَائِرُ لِلبَهَائِمِ فِي الغِيَاضِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١١٩-١٢٠)

الأصول والمبادئ الأساسية التالية يقع جنبا على جنب في شعر الامام (ع) لتأدية أمر واحد فهو الإقناع: ١. شخصية الإمام (ع) ليس في صدقه وحقيقته وانتمائه إلى أصل النبوة شك وريبة؛ هو ابن الإمام وجدّه خاتم النبوة. ٢. يثير الإمام في الأبيات التالية، العواطف الحقيقية والصادقة لكل مخاطب بقوله: «أَصلُ الحَزمِ...»؛ يعني دليل الحزم والفطنة والذكاء في كل شخص، العمل بهذه المبادئ التي تطرح في الأبيات، والمبادئ هى: ١. رضى الله من عبده. ٢. الإستقامة على طريق الحقّ. ٣. التجنّب من الخطأ والإثم؛ وحصيلة الإقناعية و الحجاجية، هى أنّ الغافلين كالبهائم، ليس لهم عقل وذكاء.

٢-١٤. تحويل الأمور المعنوية إلى صور حسيّة

لزيادة نسبة نجاح الإقناع يلزم أن نختار الأسلوب الملائم لتوضيح وجهة نظرنا، نختار الكلمات والعبارات المناسبة، و البداية المناسبة وكذلك النتيجة المطلوب الوصول لها. كما أن من أهم مقومات نجاح الإقناع هو إجادة تحويل الأمور المعنوية إلى صور حسيّة، نظراً لكون تأثير الصور الحسية أكبر من حيث التصوّر وأسهل للاستيعاب نظراً لكونها صور وحقائق ملموسة (الإقناع في شعر الشافعي، ١٣٩٤/٠٥/٢٥: www.alweam.net). يقول الامام الحسين (ع):

لِكلِّ تَفَرُّقِ الدُّنيَا اجتِمَاع فَمَا بَعدَ المَنُونِ مِن اجتِمَاعِ

...

وَكلُّ أُخُوَّةٍ لَابُدَّ يَوماً وَإِن طَالَ الوِصَالُ إِلَى انقِطَاعِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١٢٧-١٢٨)

والتزم الإمام نفسه في هذه الأبيات بهذا الإطار المختار لآلية الإقناع واستعمل من الكلمات والعبارات والأدلّة الساذجة والموقنعة ليصل إلى النتائج المطلوبة وأيضا ربط بين الأمور الحسية والمعنوية عندما يصف حال الدنيا ويرغب الناس ليتجنّب من شرّها، و البراهين، هى: ١. ما بعد المنون من اجتماع. ٢. الفراق. ٣. الانقطاع. ٤. متاع الدنيا قليل و لاينفع، وحصيلة الإقناعية والحجاجية، هى أن: هذه الدنيا فانية وسنغادرها جميعاً.

٢-١٥. أسلوب الاستفهام

من الظواهر الأسلوبية التي تلفت الانتباه أسلوب الاستفهام والذي يعني طلب علم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة. الاستفهام كما هو واضح بنية حجاجية تقوم على طرح القضية المخصوصة ويلعب دورا كبيرا في الإقناع وخاصة في العملية الحجاجية نظرا لما يعمله من جلب المتلقي إلى فعل الاستدلال بحيث أنه يشركه بحكم قوة الاستفهام وخصائصه التي تخدم مقاصد الخطاب ويلعب دورا أساسيا في الإقناع بالحجّة (الذارحي، ١٣٩١: ٢٨٩). من اشعار الامام الحسين (ع) فى هذا الاسلوب:

Archive of SID

www.SID.ir

أَأَقصُدُ بِالمَلَامَةِ قَصدَ غَيرِي وَأَمرِي كلُّهُ بَادِي الخِلَافِ

...

لِيَ الوَيلَاتُ إن نَفَعَت عِظَاتِي سِوَايَ وَلَيسَ لِي إلَّا القَوَافِي

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۳۱-۱۳۲)

یبدأ الامام شعره علی عنوان «آثار العفاف»، بالاستفهام عن المخاطب؛ أ هو أم غیره؟! و یجعل أداة الشرط؛ «إذا» بعدها لیبین کیفیة العمل في هذه الدنیا وعاقبتها لکل إنسان حتی یقنع کل مخاطب بأنّ العفاف أمر ضروري للرشاد.

۲-۱۶. الحجاجیة الدینیة والحقیقیة

یقول الامام الحسین (ع):

إذامَا عَضَّك الدَّهرُ فَلَاتَجنَح إِلَی خَلقِ

وَلَاتَسأَل سِوَی اللهِ تَعَالَی قَاسِمَ الرِّزقِ

فَلَو عِشتَ وَ طَوَّفتَ مِنَ الغَربِ إِلَی الشَّرقِ

لَمَاصَادَفتَ مَن یَقدِ ر أَن یَسعَدَ أَو یَشقِي

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۳۸-۱۳۹)

إنّ تلك الهندسة الخطابیة التي خاطب بها الإمام في هذه الأبیات، عقول الناس فأنارها وصدّع القلوب القاسیة فألانها (راجع: السبعاوي، د.ت: ۱)، إحدی أسالیب الإقناعیة التي یراعي المهندس المعماري في تصمیمه للبناء. العنصر الذي هو فیه ومایتطلبه، وإن کانت موادّ البناء واحدة في حقیقتها، وهکذا کلّما کان تصمیمه جدیداً جمیلاً لایعیبه شيء کلّما جذب اهتمام الناس وصرف إلیه أنظارهم (م.س). فضلاً عن ذلك، نظر الإمام إلی کل العصور وخاطب الإنسان بذاته وسایره بالحجاجیة الدینیة والحقیقیة إلی قبول هذا الکلام العقاعدي؛ «الأمر من الله وإلی الله» وسعی إلی تقدیم هذه المبادئ بأفضل أسلوب وأحسنه وما یناسب الحال والمقام.

وفي هذا الأسلوب من الحِجَاج والإقناعیة، یقدّم المتکلّم قولاً (ق ۱) (أو مجموعة أقوال) موجهة إلی جعل المخاطب یقبل قولاً آخر (ق ۲) (أو مجموعة أقوال أخری) سواء أ کان (ق ۲) صریحاً أم ضمنیاً (الظالمیّ، حامد ناصر؛ حنون، عاید جدوع، ۲۰۱۳: ۱۰۵). یمکن أن نمثّل هذه الآلیّة بالشکل التالی:

القول ۱: فَلَو عِشتَ وَطَوَّفتَ مِنَ الغَربِ إِلَی الشَّرقِ، لَمَاصَادَفتَ مَن یَقدِر أَن یَسعَدَ أَو یَشقِي.

القول ۲: إذامَا عَضَّك الدَّهرُ فَلَاتَجنَح إِلَی خَلقِ وَ لَاتَسأَل سِوَی اللهِ تَعَالَی قَاسِمَ الرِّزقِ.

حصیلة الإقناعیة: إنّ الأمر بید اللّه یعطی من یشاء ما یشاء ویمنع عمّن یشاء.

Archive of SID

www.SID.ir

٢-١٧. السُلّم الحجاجي

السُلَّم الحجاجي، أحد أساليب إقناع المخاطب، فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة، ويتّسم بأن كلّ قول يرد في درجة ما من السلم، يكون القول الذي يعلوه دليلاً أقوى منه (الشمريّ، ٢٠١٣ م: 24). بعبارة أخرى؛ في إطار استراتيجية الخطاب الإقناعي، تتسلسل الأدلة الموقنعة تلو الأخرى ويبدأ الكلام أو الشعر بشكل أخصّ، بدليل بسيط ومتوفق عليه ثمّ بدليلٍ آخر و أقوى من قبله و هلمّ جرّا. و يُواكب السامع و القارئ مع الشاعر و الخطيب و يقبل خطوةً خطوةً ما أراده الشاعر. أنشاء الامام الحسين (ع):

اِغنَ عَنِ المَخلوقِ بِالخالِقِ تَغنَ عَنِ الكاذِبِ وَالصّادِقِ

وَاستَرزِقِ الرَّحمنَ مِن فَضلِهِ فَلَيسَ غَيرَ اللّه مِن رازِقِ

مَن ظَنَّ أنَّ النّاسَ يُغنونَهُ فَلَيسَ بِالرَّحمنِ بِالواثِقِ

أو ظَنَّ أنَّ المالَ مِن كَسبِهِ زَلَّت بِهِ النَّعلانِ مِن حالِقِ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١٣٥-١٣٧)

بدأ الامام (ع) فی هذا الشعر نموذجاً، بالخطاب الصریح «اِغنَ»، و في الشطر الثاني، بأول دليل، «تَغنَ عَنِ الكاذِبِ وَالصّادِقِ»؛ ثم بالدليل الثاني، «فَلَيسَ غَيرَ الله مِن رازِقِ»؛ و بعد ذلك بالدليل الثالث، «مَن ظَنَّ أنَّ النّاسَ يُغنونَهُ فَلَيسَ بِالرَّحمنِ بِالواثِقِ»؛ و في نهاية المطاف، بالدليل الرابع، «ظَنَّ أنَّ المالَ مِن كَسبِهِ زَلَّت بِهِ النَّعلانِ مِن حالِقِ». و هنا لحرف «و» التي إحدى الروابط الحجاجية، دور هامّ في السلم الحجاجية وكلّ ما يأتي بعد الرابط، أقوى من الذي يرد قبله.

٢-١٨. أسلوب الشرط

تعددّت وسائل الخطاب الحجاجي في الشعر بين وسائل لغوية وأخرى عقلية منطقية، تبعا لطبيعة الأهداف التي تبناه كلّ شاعر من شعراء فقد اتّخذت أبعادا حجاجية متعدّدة، منها ما هو مستمدّ من الدين (السلطاني، ٢٠١٤: ٣٦)، قال الامام الحسين (ع):

لَئِن كانَت الدُّنيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً فَدَارُ ثَوابِ اللهِ أَعلَى وأَنبَلُ

(ماردیني، ٢٠٠٥ م: ١٤٣)

يتبيّن في هذه الأبيات أبرز ملامح الخطاب الشعري، دلّ على تباين شاسع بين الدنيا و الآخرة وما فيها وقارن بينهما وبيّن أرجحية الآخرة في كلّ جوانبهما المادية و المعنوية. أسلوب الشرط فی هذه القصيدة، إحدى الأدوات الإقناعية التي استفيدت لإلقاء الكلام إلى المتلقي و إقناعه، فنجاح الحجاج يتوقف على مدى انسجامه مع المتلقى ومدى قدرة الأدوات الحجاجية المستخدمة في إقناعه؛ بناء على ذللك يمكن أن نمثّل الإقناعية والحجاجية في هذا الأبيات بهذا الشكل:

الشقّ الأول: لَئِن كانَت...

Archive of SID

www.SID.ir

الشقّ الثاني: فـــ..

وضع صورة من الدنيا في الشطر الأوّل من كل بيتٍ تقابل صورة من الآخرة في الشطر الثاني؛ يصور من خلالها صُوَراً متناقضة أمام الإنسان حتى ينتقل من كلّها إلى تفضيل الثاني على الأوّل. فالمتلقي هو الذي يمكن أن يستنتج من طريق الاستدال المنطقي أن الآخرة أفضل من الدنيا و أعلى وأنبل، والدنيا عكس ذلك.

۲-۱۹. الخطاب الحجاجي

الخطاب الحجاجي هو الركيزة الأساسية في إيصال الأفكار، وتحقيق المقاصد بين المتكلم والمتلقي ونجده يتضمن كل وسائل الإثارة والإقناع. وأن الإقناع نوعان: إقناع يعتمد العلم وإقناع يعتمد الظنّ، فالعلم يقوم على مبادئ صادقة وثابتة فالإقناع من هذه الوجهة يكون مفيد يكتسب الإنسان منه معرفة، في حين نجد أن الظنّ يقوم على الممكن والمحتمل فهو لايكتسب معرفة بل ينشئ اعتقادا (بوبلوطة،۲۰۰۹-۲۰۱۰: ۶-۱۱). قال الامام الحسين (ع):

وَمَن يَكِ مُعتَصِماً بِاللهِ ذِي العَرشِ فَلَن

يَضُرَّهُ شَيءٌ وَمَن يَعدِي عَلَى اللهِ وَمَن

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۶۷)

تقوم المبادئ الصادقة في الأبيات السالفة على الخطاب الحجاجي والإقناعي؛ وركيزتها الأصول البديهية المعتمدة عند كل إنسان:

۱. الاعتصام بالله يؤدي إلى أن لن يَضُرَّهُ شَيءٌ. ۲. الخوف من الله يؤدي إلى الأمن. ۳. الركون إلى الدنيا يؤدي إلى خيبة.

۲-۲۰. عنصر «التأطير»

عنصر «التأطير»، أحد مقوّمات البلاغة التخاطبية والإقناعية بل أي دراسة لاتحدد إلا بوجودها ضمن إطار يحدد غايتها، فلكل ظاهرة إطار عام يميزها ويفرقها عن غيرها من الظواهر، ولقد تحدث أمبرطو إيكو٦ عن مفهوم الأطر عندما استوعب مدى إجرائيتها وفعاليتها في ضبط التأويل، بحيث يقول: الأطر لاتسمح لنا فقط بتأسيس مدار الحديث وإنما تحدد مساره وغاياته ووجهة النظر التي يتبناها (تابتي، ۲۰۰۷: ۲۹۷). يمكن أن نتطبق هذه الآلية على الأشعار الحجاجية والإقناعية للإمام الحسين (ع):

فَإِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ وَلِيُّ قَبُولِ تَوبَةِ كلِّ غَاوِي

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۸۷)

إذ في هذه الأشعار إطار عام وهو «رجاء إلى مغفرة الله و التوبة إليه» وأيضاً أطر فرعية فى ضمن هذا الإطار العام الذي لايُقصَدُ منه إلا إقناع كل مسلم بل كل إنسان بالتجنّب من الذّنُوب والآثام. فإذن تأطير هذه الإقناعية، كما يلى:

6. Umberto Eco

Archive of SID

www.SID.ir

الإطار العام: مغفرة الله، ويضاف إلى الأُطُر الفرعية: الإستغفار، التوبة، العفو، نفع الموعظة، الذُّنُوب، وأثر الذُّنُوب.

۲-۲۱. عنصر «القصدية أو المقصدية»

على أساس عنصر «القصدية أو المقصدية» وهي إستراتيجية ضرورية لعملية التواصل الحجاجي؛ إذ الأصل في الكلام، الموجَّه من قبل المتكلِّم، القصد. وما يقصد إليه المتكلِّم في عملية التواصل الحجاجي هو الوصول إلى إقناع المخاطَب بما يعرضه عليه من آراء وأفكار؛ أي وصول المخاطب إلى درجة الاقتناع بتغيير موقفه وتبني موقف المتكلِّم (بلخير، ۲۰۱۱-۲۰۱۲ م: ۵۶). قال الحسين (ع):

أَتَبخَلُ تَائِهاً شَرِهَاً بِمَالٍ يَكونُ عَلَيك بَعدَ غَدٍ وَبَالَا

(ماردیني، ۲۰۰۵ م: ۱۹۰)

يخاطب الإمام، الإنسان ويسأل منه سؤالاً وقصده انتباه المشاعر الإنسانية والنَفس الطاهر ورجوعها إلى الحقيقة الضالّة في الأرض وهى تذكار حقيقة الخلقة وفلسفة حياته في الدنيا. يُثير في عمق وجوده أسئلة هامّة للحياة الآخرة، لماذا جاء وإلى أين يذهب. هل جاء لجمع الثروة الفانية؟ أم جاء لغاية أخرى؟

يُطرَحُ السؤال بهذا الشكل: أتبخل؟

الخطاب الموجَّه فيؤدي إلى كلّ إنسان على ظهر الأرض: أنتَ فيؤدي إلى أنتم.

وتُطرَحُ الحُجَجَ بهذا الشكل: ۱. المال والثروة فانٍ. ۲. الثروة علّة انشغال البال. ۳. عاقبتها شرٌّ.

القصدية: إقناع المخاطَب بترك الحرص على الدنيا واختياره حلالها ومعرفة فلسفة حياته وهي عبوديته لله تعالى.

نتائج البحث

نستنتج مما مرّ ونُوقِشَ في طيّات هذه البحث، أنّ أساليب عدّة ـ منها الاستفهام التقريري، أداة التنبيه «أَلَا»، الظروف الزمانية، انتقال الكلام من التكلّم إلى الخطاب، المَثَل، الحجاج الخطابي، أداة التأكيد «إِنَّ»، الاستعارة، الصفة، الخطاب المفرد، صورة المتكلّم لدى السامع، أسلوب الاستفهام، السُلَّم الحجاجي، أسلوب الشرط، عنصر «التأطير»، عنصر «القصدية أو المقصدية» ـ تشكّل الحجر الأساس في الخطاب الحجاجي عند الإمام الحسين (ع). وإنّ تَوَفُّرَ هذه الآلية في أشعاره تدلّ على إطار منطقيّ، تسير من خلاله الآراء و الحجج ليحصل في النهاية عرضه المتمثل في جعل المتلقي يقبله و يقتنع بها بسهولة. وأيضاً يسعى بها إلى تحقيق أثر مخصوص في نفسية المخاطب. و أنّ الخطاب الإقناعي في شعره ينطلق من مبدأ الأدلّة و ينتهي عند حدود الإقناع و في مجمله انعكاس لما يريد أن يُلقي على المخاطب و يقنعه به. ولم تأت الآليّة في شعر الإمام حسين (ع) بشكل حجج محضة بل ذكرت الأدلة الإيجابية والسلبية وربطت المعنويات بالمحسوسات حتى تصل إلى النتائج المطلوبة. ووجّه الامام (ع) كلامه إلى كل إنسان ووصف الحقائق على شكل من أشكال الأدلة المُقنعة ليثبيت كلامه في أذهانهم. ويمكن أن نمثّل إطار الإقناع في هذه الأشعار بالشكل التالي:

Archive of SID

www.SID.ir

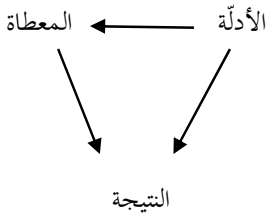

الهوامش

۱. انظر لتوثيق صحة انتساب أشعار الإمام حسين (ع) المقالة المنشورة تحت عنوان «توثيق الشعر المنسوب للإمام الحسين بن علي عليه السلام (القسم الأول و الثاني)» لدكتور عادل لعيبي، فى الموقع التالى: http://warithanbia.com/?id=445

و انظر لتوثيق صحة انتساب الأشعار إلى الموقع التالى: http://holykarbala.net/books/daerat-almaaref/dewan-alhussain-middle.html۰۱/

المصادر

۱. اشعار منسوب به امام حسين عليه السلام. (۱۳۹۳/۰۵/۰۳ هـ). حديث نت، پايگاه اطلاع رسانى حديث شيعه:http://www.hadith.net.

۲. الإقناع في شعر الشافعي. (۱۳۹۴/۰۵/۲۵): http://www.alweam.net/vb/showthread.php?t=87810.

۳. بلخير، هشام. (۲۰۱۱-۲۰۱۲ م). آليات الإقناع في الخطاب القرآني (سورة الشعراء نموذجا). مذكر مكملة لنيل درجة الماجستير في اللسانيات العامة. إشراف: الدكتور محمد بوعمامة، جامعة الحاج لخضر-باتنة- كلية الآداب و اللغات.

۴. بوبلوطة، حسين. (۲۰۰۹-۲۰۱۰). الحِجاج في الإمتاع و الالمؤانسة لأبي حيان التوحيدي. الجزائر: جامعة الحاج لخضر. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية. إشراف: د. إسماعيل زردومي.

۵. تابتي، يمينة. (۲۰۰۷). «الحِجَاج في رسائل ابن عباد الرندي». مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، ۲، ۲۸۴-۳۱۶.

۶. الحنفي، عبدالحليم. (۱۳۹۳/۰۵/۰۳ هـ). دورة أساليب الإقناع: http://www.hrdiscussion.com/hr8572.html.

۷. درع الطائي، غزاي. (۱۳۹۳/۰۵/۰۳ هـ). الفلسفة الأخلاقية الرفيعة فى شعر الإمام الحسين (عليه السلام):http://www.alnoor.se.

۸. الدريدي، سامية. (۲۰۰۷ م). الحجاج في الشعر العربي بنيته و أساليبه (الطبعة الثانية). الأردن: عالم الكتب الحديث.

۹. الذارحي، أمة الكريم؛ بيگدلي، سعيدبزرگ؛ پرويني، خليل. (۱۳۹۱ هـ). «بلاغة الحِجَاج (في شعر الحسن بن علي الهَبَل أمير شعراء اليمن)». مجله الأدب العربي، ۴ (۲)، ۲۷۵-۳۰۶.

۱۰. السَّبعاوي، طه عبدالله محمد. (د.ت). أساليب الإقناع في المنظور الإسلامي. بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية.

۱۱. السعيدي، هادي شندوخ حميد؛ العكيلي، حيدر برزان سكران (د.ت). «وظيفة الحجاج في نهج البلاغة (قراءة في الأنماط والدلالات)». مجلة كلية الآداب، ۹۷، ۳۱۸-۳۴۲.

۱۲. سلطاني، السبتي. (۲۰۱۴). «الالتزام و أبعاده الحجاجية في الشعر السياسي الأموي». مجلة التواصل في اللغات و الآداب، ۳۷، ۳۶-۴۵.

۱۳. الشمريّ، طالب عويد نويد؛ قدوري، عبد حسام. (۲۰۱۳ م). «نظرية الحجاج ... الجذور و الاستواء». الجامعة المستنصرية، مجلة آداب المستنصرية، ۶۳، ۱-۳۹.

۱۴. صمود، حمادي. (د.ت). أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم. تونس: جامعة الآداب و الفنون و العلوم الإنسانية، كلية الآداب منوبة.

۱۵. طه، عبدالرحمن. (۱۹۹۴ م). التواصل و الحجاج. المملكة المغربية: جامعة زهر. كلية الآداب و العلوم الإنسانية.

۱۶. الظالميّ، حامد ناصر؛ حنون، عايد جدوع. (۲۰۱۳). «مفهوم الحجاج». جامعة بصرة: كلية الآداب، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، المجلد ۳۸، ۳، ۱۰۳-۱۲۲.

۱۷. العمري، محمد. (۲۰۰۲). في بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظرى و تطبيقي لدراسة الخطابة العربية (الطبعة الثانية). أفريقيا الشرق- بيروت- لبنان.

Archive of SID

www.SID.ir

۱۸. فضيلة، يونسى. (د.ت). استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني – دراسة مقارنة-. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. الجمهورية الجزائرية: جامعة مولود معمري، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.
۱۹. الكحلوت، عدنان محمود محمد. (د.ت). «وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية». غزة: جامعة الأقصى، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية.
۲۰. لعيبي، محمد قاسم. (۲۰۱۵ م). «فاعلية الإقناع عند الإمام علي». مجلة كلية الاسلامية الجامعة، ۳۲، ۳۴۹-۳۸۵.
۲۱. ماردیني، عبدالرحيم. (۲۰۰۴-۲۰۰۵ م). ديوان الإمام الحسين بن علي وصاياه و حكمه و كرمه (الطبعة الأولى). بيروت: دارآية.
۲۲. متاع الحياة الدنيا. (۱۳۹۴/۰۳/۱۸):http://ar.rasekhoon.net/article/show
۲۳. محمد مهدى العقيدي، جنان. (۲۰۱۳). «لغة الحكمة وإقناع المخاطب في أسلوب الخطاب النبوي». مجلة العميد، ۲، ۲۲۹ - ۲۵۵.
۲۴. الولي، محمد. (۱۳۹۳/۰۹/۱۱). الاستعارة الحجاجية بين أرسطو و شايم بيرلمان: http://www.aljabriabed.net/n61_07alwali.htm.

References

1. Poems of ascribed to Imam Hossein (pbuh). (03/05/1393). Network of Hadith.The base of Notices Hadith of Shiite. http://www.hadith.net.
2. The persuasion in poem of El-Shafei. (25/05/1394). http://www.alweam.net/vb/showthread.php?t=87810.
3. Belkher, H. (2011-2012). Means of persuasion In Qur'anic discourse (ALshoara chapter for stance). Linguistic thesis in partial fulfillment of the requirement for the Degree of Science. Supervisor: Dr Mohammad Bu Amameh.University of Alhaj Al khezr. Faculty of Language and Literture.
4. Bo Baloteh, H. (2009-2010). Argumental astyles in book of Al amta Va Al moaneseh by Al hayan Al tohide. Algeria, University of Alhaj Al khezr. thesis in partial fulfillment of the requirement for the Degree of Science In field of Arabic Literture. Supervisor Dr. Esmail Zerdomi.
5. Tabet, Y. (2007). "Argumental styles in thesis by Ibn Abbad Rendy " Alkhetab Journal. University of Molod Ma'meri. Number Twopp 284-316.
6. Al Hanafi, A. H. (03/05/1393). The period Argumental styles. http://www.hrdiscussion.com/hr8572.html.
7. Dor Al-Taie, Gh. (03/05/1393). High moral philosophy in the lyrics of Imam Hossein. (pbuh):http://www.alnoor.se.
8. Aldridy, S. (2007). Argumental styles in Arabic poetry (2th ed). Its Foundations and style.Jordan. Alem Alkotbe Alhadis Publications.
9. Azorahi. O. A, Bghdeli.S, Parvini. Kh. (1391)." Ballaghat Al hejaj ". Arabic Literature Journal. Two No four language. pp275-306.
10. Soltani. A. (2014)." Different dimensions of argumental styles in political poem Omavieh Periods".Al tavasol fi Al lighat va Al adab.37 No. pp 36-45.
11. Al Sabavi, T. A. Argumental styles in Islamic culture. Beirut: Alkotob Elmiyeh Publication.
12. A saeidi, H. Al Akili. H. "The duty of argumentation in Nahjul Balaghah. Literature Faculty".97 No:pp318-342.
13. .A shemri.T, Ghodori, A. (2013)."The Doctrine of argumentation ….its tenet ". university of Mostansariyeh. Adab Mostansariyeh Journal. 63, pp1-39.
14. Samood, H. "the importance of argumentation from Aristotle to recent time". Tunisia. University literature and Humanity Science. Faculty of literature.
15. Taha. A. R. (1994). Altavasol and Alhojaj. University of Zahr. Faculty of literature and Humanity Science.
16. A zalemi. H, Hanon, E. (2013). "concept of argumentation". University of Basreh. Faculty of literature. A bhaso al Basreh 38, volume 3, pp103-122.
17. Fazileh, Y." Strategies of argumentation in national antheme" thesis in partial fulfillment of the requirement for the Degree of Science In field of Arabic Literture. Algeria. University of Molod Ma'meri. Faculty of literature and Humanity Science.
18. Kahlout, A. (??). «Means of persuasion and influence in the religious discourse in the light of the Qur'an and Sunnah». Gaza, Al-Aqsa University, Faculty of Arts, Department of Islamic Studies.
19. Omari, M. (2002). In the speech persuasive eloquence entrance theoretical and applied to the study of

Archive of SID
www.SID.ir

public speaking Arabic. east-Africa BEIRUT Lebanon, Second Edition.
20. Laibi, M. (2015). «Effective persuasion when Imam Ali». Journal of the Islamic University, College 32: S 349-385.
21. Mardini, A. (2004-2005AD). Poemtry of Imam Hossein and him testamentary and wisdom and munificence.Berut. Ayat Publication.one edition
22. Al-Aghidi M. (2013AD). (Wisdom Language and Persuasion of addreses in the styles Nabavi Discourse). journal of Al amid. Special number (2): pp 229-255.
23. Alwali, M. (9/11/1393), The metaphor orbital between Aristotle and Chaim Perlman: http://www.aljabriabed.net/n۶۱_۰۷alwali.htm
24. The commodity of material life (18/03/1394): http://ar.rasekhoon.net/article/show

Archive of SID

www.SID.ir